

CDIP/18/8

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 7 أكتوبر 2016

## اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

### الدورة الثامنة عشرة

جنيف، من 31 أكتوبر إلى 4 نوفمبر 2016

### وصف لمساهمة هيئات الويبو في تنفيذ ما يعينها من توصيات أجندة التنمية

وثيقة من إعداد الأمانة

1. نظرت الجمعية العامة للويبو خلال دورتها الثامنة والأربعين التي عُقدت في جنيف من 3 إلى 11 أكتوبر 2016 في الوثيقة WO/GA/48/13 المعنونة "وصف لمساهمة هيئات الويبو في تنفيذ ما يعينها من توصيات أجندة التنمية".
2. وأحاطت الجمعية العامة للويبو علماً بمضمون الوثيقة المذكورة آنفاً وقررت إحالة الفقرات المعنية من تقارير مختلف الهيئات إلى اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية.
3. وعليه يرد فيما يلي وصف مساهمة مختلف هيئات الويبو في تنفيذ ما يعينها من توصيات أجندة التنمية منقولا من مختلف التقارير المعروضة على الجمعيات العامة للويبو:

(أ) مسائل تتعلق باللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، الفقرتان 10 و 11 من الوثيقة WO/GA/48/9:

"10. متابعة لقرار الجمعية العامة للويبو لعام 2010 الذي نص على "توجيه تعليمات إلى هيئات الويبو المعنية لتضمين تقاريرها السنوية وصفاً لإسهامها في تنفيذ التوصيات المعنية من جدول أعمال التنمية"، ناقشت اللجنة في دورتها الحادية والثلاثين أيضاً إسهام اللجنة في تنفيذ توصيات أجندة التنمية.

"11. وأدليت بالبيانات التالية في الدورة الحادية والثلاثين للجنة. وسترد تلك البيانات أيضاً في مشروع التقرير الأولي لتلك الدورة (الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/31/10 Prov.) الذي سيتاح في موعد أقصاه 28 أكتوبر 2016 استجابة لطلب اللجنة:

تحدث وفد نيجيريا باسم المجموعة الأفريقية وأقر بما قدمته شعبة المعارف التقليدية تحديداً والويبو عامةً من مختلف ضروب المساعدة التقنية وأنشطة تكوين الكفاءات بغية إسداء المشورة التنظيمية وتوفير مساعدات موجهة نحو التنمية إلى البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً. وشدد الوفد على التوصية 18 من أجندة التنمية التي اعتمدت في عام 2007 وحُتت فيها اللجنة على "الإسراع في مسارها بشأن حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، من غير إخلال بأي نتائج بما فيها إمكانية وضع صك دولي واحد أو أكثر". ومن هذا المنطلق، ساهمت اللجنة الحكومية الدولية مساهمة حثيثة وجلييلة في تنفيذ توصيات أجندة التنمية، وتكملت مفاوضاتها المتمحورة حول ثلاثة موضوعات بإعداد صك دولي ملزم قانوناً وممثل للمعايير الدنيا وقابل للإنفاذ من أجل تعزيز شفافية النظام الدولي للملكية الفكرية وفعاليتها، وحماية المعارف والإبداعات والابتكارات التقليدية والنهوض بها في إطار الملكية الفكرية الحديث (بغض النظر عن الانتفاع التجاري بها)، وضمان منافع اقتصادية منصفة وحقوق معنية، عند الاقتضاء، لأصحاب تلك المعارف. وأضاف الوفد أنه يجب أن تتميز المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو في مجالات اللجنة الحكومية الدولية بأنها موجهة نحو التنمية وقائمة على الطلب وشفافة وتستجيب للأولويات والاحتياجات الإنمائية في البلدان الممتصة لتلك المساعدة. وعليه كان من الأهمية بمكان أن تراعي تلك الالتزامات مواطن المرونة المتاحة حالياً في إطار النظام الدولي للملكية الفكرية. وفي الختام، أكد الوفد التزام المجموعة الأفريقية بتحقيق هدفها في إطار اللجنة الحكومية الدولية ومواصلة العمل على نحو بناء.

وذكر وفد البرازيل بأن اللجنة الحكومية الدولية قد استأنفت أنشطتها بعد توقف دام أكثر من عام. وأضاف أن وجود اللجنة شرطاً لتحقيق التوصية 18 من أجندة التنمية على الأقل. إذ يساهم عمل اللجنة في تنفيذ توصيات أخرى أبرزها التوصيات 15 و16 و17 و19 و22. وعقدت اللجنة دورتين في عام 2016 هما الدورتان التاسعة والعشرين والثلاثين اللتان تناولتا العلاقة بين الموارد الوراثية ونظام الملكية الفكرية وساهمتا في تسريع مسار اللجنة الحكومية الدولية في إعداد صك ملزم قانوناً. وفي الختام، أعرب الوفد عن أمله في أن تواصل هذه الدورة والدورات المقبلة الامتثال للتوصية 18 فضلاً عن المضي قدماً في تنفيذ توصيات أخرى.

وأعرب وفد الصين عن تقديره لما قدمته اللجنة الحكومية الدولية من مساهمات في تنفيذ أجندة التنمية، وأيد البيانين اللذين أدلى بهما وفد نيجيريا، باسم المجموعة الأفريقية، ووفد البرازيل. وأشار إلى أن حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي تعبر عن تطلعات متنوعة لكل البلدان وعن رغبة في تحقيق التوازن بين الإبداع والتقاليد. وفي الختام، أبدى الوفد أمله في مواصلة العمل على تحقيق تطلعات البلدان النامية، ولا سيما البلدان الأقل نمواً، في ذلك المجال.

وتحدث ممثل قبائل تولاليب باسم جماعة القوقاز الأصلية، فذكر بأن الجمعية العامة للأمم المتحدة قد اعتمدت أهداف التنمية المستدامة في العام الماضي من أجل القضاء على الفقر المدقع بحلول عام 2030 وعدم ترك أي أحد خلف الركب في تحقيق التنمية المستدامة. ولفت الانتباه إلى إحدى غايات هدف القضاء على الفقر المدقع التي تلزم الدول الأعضاء بضمان تمتع جميع الرجال والنساء، ولا سيما الفقراء والضعفاء منهم، بنفس الحقوق في الحصول على الموارد الاقتصادية، وكذلك حصولهم على الخدمات الأساسية، وعلى حق امتلاك الأراضي والتصرف فيها وغيره من الحقوق المتعلقة بأشكال الملكية الأخرى. وبالنسبة إلى الشعوب الأصلية، تشمل "الحقوق المتعلقة بأشكال الملكية الأخرى" ملكية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي وغيرها

من الإبداعات الفكرية للمجتمعات. وأوصى الوفد الدول الأعضاء في اللجنة بأن تأخذ تلك الغاية بعين الاعتبار في مفاوضاتها. وذكر الوفد أيضاً بأن الأمم المتحدة قد اعتمدت خطة العمل على نطاق المنظومة لضمان انتاج نهج متسق في تحقيق مقاصد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية ومن ثم الامتثال للوثيقة الختامية المنبثقة عن المؤتمر العالمي بشأن الشعوب الأصلية. وكانت هذه الخطة تهدف في نهاية المطاف إلى المساهمة في إحقاق حقوق الشعوب الأصلية على الصعيد القطري عن طريق تعزيز الدعم الذي تقدمه منظومة الأمم المتحدة إلى الدول الأعضاء في ذلك المجال. وحث الوفد الدول الأعضاء في اللجنة على ضمان الانساق بين الصكوك المتفاوض عليها والصكوك القانونية الدولية الأخرى الخاصة بحقوق الشعوب الأصلية. إذ ينبغي ألا يحد أي صك جديد تعده اللجنة من حقوق الشعوب الأصلية المكفولة بموجب صكوك قانونية دولية أخرى.

وأعرب وفد الهند عن تأييده للبيانات التي أدلت بها وفود نيجيريا، باسم المجموعة الأفريقية، والبرازيل والصين. وقال إن بلاده لطلما كانت من أكبر الدعاة إلى التصدي لسوء استخدام الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. ورجح أن عمل اللجنة سيفضي إلى صك ملزم قانوناً أو أكثر لحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والنهوض بها ومن ثم المساهمة في تنفيذ عدة توصيات من أجندة التنمية. وأعرب الوفد عن تقديره لعمل الويبو الرامي إلى تعميم أجندة التنمية في عملها وشجعها على مواصلة ذلك العمل.

(ب) تقرير عن اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة، الفقرات من 31 إلى 35 من الوثيقة WO/GA/48/3:

"31. بناء على قرار الجمعية العامة للويبو "بتوجيه تعليمات إلى هيئات الويبو المعنية لتضمين تقاريرها السنوية إلى الجمعيات وصفا لإسهامها في تنفيذ التوصيات المعنية من جدول أعمال التنمية"، أدلي بالبيانات الشفهية التالية في الدورة الثانية والثلاثين للجنة حق المؤلف:

"32. تحدث وفد نيجيريا باسم المجموعة الأفريقية وأعرب عن سروره لتناول اللجنة مسألة مساهمتها في تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية. وأبدى أمله في أن تقدّم اللجنة كعادتها تلك المعلومات وأن توافي الجمعية العامة بتقرير في هذا الشأن. وذكر بأن اعتماد توصيات جدول أعمال التنمية في عام 2007 هو إقرار من الويبو بدورها في تيسير التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول الأعضاء فيها ولا سيما البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً. ولعل تعميم الاعتبارات الإنمائية في كل أنشطة الويبو ذو أهمية بالغة ودليل على جدية المنظمة في هذا المجال. وتكتسي بعض التوصيات، ولا سيما تلك الواردة في إطار الفئة ب، أهمية أساسية في إقامة نظام ملكية فكرية جامع ومتوازن يراعي مستويات التنمية المختلفة للدول الأعضاء في الويبو. وساهم نظام حق المؤلف مساهمة جليّة ومثبتة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ورأى الوفد أن للجنة حق المؤلف تاريخاً جيداً في هذا الصدد. فذكر بمعالم التقدم المحرز منذ عام 2007 ولا سيما في معاهدة بيجين ومعاهدة مراكش فضلاً عن معاهدة حماية هيئات البث قيد المناقشة. وناشد لجنة حق المؤلف أن تسرع وتيرة المفاوضات ولا سيما على الاستثناءات والتقييدات لفائدة المكتبات ودور المحفوظات ومؤسسات التعليم والبحث. وأعرب عن شواغله البالغة إزاء استعداد الدول الأعضاء والتزامهم السياسي بالتقدم في هذه المسألة مع مراعاة الدور المهم الذي يؤديه التعليم والمعرفة والنفوذ إلى المعلومات في تحقيق التنمية البشرية والمجتمعية. ثم التفت الوفد إلى أهداف التنمية المستدامة منوهاً بالهدف المخصص للتعليم وتوفير فرص للتعلّم مدى الحياة. وذكر بالتوصية 17 من جدول أعمال التنمية التي تنص على أنه ينبغي أن تأخذ الويبو في حسابها، في أنشطتها وبما فيها وضع القواعد والمعايير، جوانب المرونة في اتفاقات الملكية الفكرية الدولية ولا سيما تلك التي تمه البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً. وذكر أيضاً بالتوصية 22 التي تنص على أنه ينبغي أن تكون أنشطة الويبو بشأن وضع القواعد والمعايير داعمة للأهداف الإنمائية المتفق عليها في منظومة الأمم المتحدة، بما فيها الأهداف الواردة في

إعلان الألفية التي تبعتها أهداف التنمية المستدامة. فناشد الدول الأعضاء الاهتداء بروح التوافق التي سادت الإطار الأم لمنظومة الأمم المتحدة. وقال الوفد إنه لا يوجد عضو في هذه اللجنة غير عضو في منظومة الأمم المتحدة ولا عضو رفض اعتماد أهداف التنمية المستدامة. وفي الختام، أبدى الوفد أمله في أن تفتح لجنة حق المؤلف صفحة جديدة في بحث بند الاستثناءات والتقييدات لفائدة المكتبات ودور المحفوظات ومؤسسات التعليم والبحث بروح تسودها الحفاوة والتسامح والشمولية.

"33. وشكر وفد البرازيل المجموعة الأفريقية على مداخلتها وعلى اقتراحها إدراج هذا البند في جدول أعمال هذه الدورة. وعلى غرار المجموعة الأفريقية، شدد الوفد على التوصيتين 17 و22. وذكر بأن التوصية 17 تنص على أنه ينبغي أن تأخذ الويبو في حسابها، في أنشطتها وبما فيها وضع القواعد والمعايير، جوانب المرونة في اتفاقات الملكية الفكرية الدولية ولا سيما تلك التي تهم البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً. وأشار إلى المناقشات الخاصة بحماية هيئات البث، والاستثناءات والتقييدات لفائدة المكتبات ودور المحفوظات، والاستثناءات والتقييدات لفائدة مؤسسات التعليم والبحث والأشخاص ذوي إعاقات أخرى فضلاً عن المناقشات المتصلة باقتراح مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي بشأن البيئة الرقمية (الوثيقة SCCR/31/4) بوصفها أمثلة جيدة لتنفيذ هذه التوصية. وأضاف الوفد أن التوصية 22 تنص على أنه ينبغي أن تكون أنشطة الويبو بشأن وضع القواعد والمعايير داعمة للأهداف الإنمائية المتفق عليها في منظومة الأمم المتحدة، بما فيها الأهداف الواردة في إعلان الألفية الذي يضم هدفاً مشتركة لتحقيق التنمية المستدامة. ونوه الوفد بالأهمية الخاصة التي يكتسبها الهدف 4 للتنمية المستدامة "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع" بالنسبة إلى المناقشات الخاصة بالاستثناءات والتقييدات لفائدة المكتبات ودور المحفوظات، الاستثناءات والتقييدات لفائدة مؤسسات التعليم والبحث والأشخاص ذوي إعاقات أخرى. وأثنى على أمانة الويبو لتناولها تلك التوصية. وذكر بأن وثائق العمل الخاصة بأنشطة وضع القواعد والمعايير وغيرها من الأنشطة قد تضمنت مسائل تخص أوجه المرونة المحتملة والاستثناءات والتقييدات وإمكانية إضافة أحكام خاصة بالبلدان النامية والبلدان الأقل نمواً اهتداءً بالتوصية 22.

"34. وتحدث وفد اليونان باسم المجموعة باء وأوضح أن البند الإضافي بشأن مساهمة لجنة حق المؤلف في تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية قد أدرج لغرض محدد. وشدد على أن هذا البند لم يُدرج في جداول الأعمال السابقة للجنة غير أن الويبو تضطلع بأنشطة إنمائية في مجال حق المؤلف بغض النظر عن وجود هذا البند. ورأت المجموعة أنه يتعين على لجان الويبو، ومنها لجنة حق المؤلف، أن تركز على المضمون للوفاء بولاياتها. وفي الختام، أعلن الوفد مجدداً أن الاعتبارات الإنمائية ما فتئت تندرج في صميم عمل لجنة حق المؤلف كما يتبين من الموضوع قيد المناقشة.

"35. وأيد وفد مصر التعليقات التي أدلى بها وفد نيجيريا بالنيابة عن المجموعة الأفريقية، والآراء التي أعرب عنها وفد البرازيل. وشدد على أنه ينبغي للجان التي تناقش العمل الموضوعي أن تراعي الأهداف الإنمائية وأن تسرع العمل في هذا المجال نظراً إلى أن الهدف هو تعميم جدول أعمال التنمية الذي يتضمن فئة عن وضع القواعد والمعايير. وأضاف أن عجز اللجان عن ذلك سيخل بالتزاماتها الدولية في مجالي أهداف التنمية المستدامة وحقوق الإنسان إذ إن العديد من القضايا قيد المناقشة مشتركة بين المجالين. فاللجنة ليس هدفاً للتنمية المستدامة فقط وإنما هو حق أساسي. ولا شك في صلة التعليم بالمجالات التي تتناولها لجنة حق المؤلف. وفي الختام، أعرب الوفد عن أمله في تسريع وتيرة التقدم في هذا المجال. وأشار إلى أن الويبو تضطلع بأنشطة أخرى تراقبها الدول الأعضاء عن كثب وإلى أنها أنشطة متكاملة لا متنافية."

4. إن اللجنة مدعوة إلى الإحاطة علماً  
بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة.

[نهاية الوثيقة]